

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

وَرُبَّاعٌ وَمَرْبَعٌ فَإِنَّهَا معدولة عن واحد واحد واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة قال تعالى (أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ مَّشْذَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَّاعَ) فهذه الكلمات الثلاث مخفوضة لأنها صفة لأجنحة وهي ممنوعة الصرف لأنها معدولة عما ذكرنا فلهذا كان خفضها بالفتحة ولم يظهر ذلك في مَشْذَىٰ لأنه مقصور وظهر في ثُلَاثَ وَرُبَّاعَ لأنهما اسمان صحيحا الآخر. ومن ذلك أُخْرٌ في نحو قوله تعالى (فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) فأخر صفة لأيام وهي معدولة عن آخَرَ بفتح الهمزة والخاء وبينهما ألف لأنها جَمْعٌ أُخْرَىٰ أَنْثَىٰ آخَرَ بالفتح وقياسُ فُعْلَىٰ أَفْعَلِ أَنْ لَا تستعمل إلا مضافة إلى معرفة أو مقرونةً بلام التعريف فأما ما لا اضافة ولا لام فقياسُهُ أَفْعَلُ كَأَفْعَلُ تقول هندُ أَفْعَلُ والهندات أَفْعَلٌ ولا تقول فُعْلَى ولا فُعْلٌ فأما أُخْرٌ فصفة معدولة فلهذا خفضت بالفتحة فَإِنْ كَانَتْ أُخْرٌ جمعُ أُخْرَىٰ أَنْثَىٰ آخَرَ